التعـــــويض
دراســـة صرفيـــة نحـــــويـة

إعـداد
د/ عاطف فكّار
مدرس النّحو والصّرف
كليّة الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

٢٠٠٢م

* العِوَضُ ، لغةً : البدل ، والجمع : أعواض.
والعَوْضُ : مصدر للفعل : عاض عوْضاً وعِياضاً ، وعوضة...
والتعويض: مصدر للفعل: عوض... وتقول: أعضته ، وعوّضته: إذا أعطيته بدل ما ذهب منه ، واعتاض: أخذ العِوَض ، واستعاضه ، واعتاضه منه،،، وتعوّضه: سأله العِوَض ، واعتاضني فلان: أى جاء طالباً للعوض والصلة ، وتقول: أعاض إعاضة: أى: أعطاه البدل أو الخلف[1]
*وكله راجع إلي معنى (العِوَض) الذى هو: الخَلَفَ ... والبَدَل ، والتعويض أكثر استعمالاً ، كما أن (عوّض) أكثر استعمالاً من (أعاض) ...
وذكر (ابن جنى): أن العِوَض من لفظ (عَوْض) وهو الدهر الذى هو مرور الليل والنهار والتقاؤهما ، وتصرُّم أجزائهما ، فكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضاً منه ، فالوقت الكائن الثانى غير الوقت الماضي الأول ؛ فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه من البدل [2]
أمّا التعويض اصطلاحاً: " فهو الإتيان بحرف عوضاً من آخر، ويكون العوض مباينا للمعاض منه ، وفي غير موضعه – غالباً "
أي: أن تقيم حرفاً مكان حرف في غير موضعه ، ويسمى الحرف المحذوف المعوّض عنه ، كالتاء في (ثقة) التى هى عوض عن الواو ، والأصل (وثق) ... [3]
*وقد عرف " التعويض " في اللغة العربية فيما كان فيه حذف ، فإذا حذف من كلمة بعض حروفها ، فإن العرب يعوضون – أحياناً – عن المحذوف بزيادة حرف ... وكأن هذا الحرف جبر للكلمة ؛ لما لحقها من الحذف ... ، مثل قولهم: (عدة ، وزنة) . فالأصل (وعْدٌ ، ووزْن) فالكلمة ثلاثية ، فلما حذفت فاء الكلمة وصارت على حرفين جاء التعويض عن الحرف المحذوف ، فقيل : (عِدَة ، زِنَة) ... [4]
وكقولهم (أقام – أعان – أفاد – أراد): فالأصل: "إقوام ، إعوان ، إفياد " ... حيث نقلت حركة العين إلي الفاء الساكنة قبلها، بعد سلب حركتها ، لثقل الحركة علي حرف العلة ، وخفة السكون ، فتركت العين بحسب الأصل ، وانتفح ما قبلها بحسب الآن ، فقلبت ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها، وعندما التقي ألفان (إقآام–إفآاد): المنقلبة عن أصل والزائدة، وجب التخلص ، وذلك بحذف إحدى الألفين.(علي خلاف في المحذوفة منهما)[5] .

---

[1] - وقال بن الكلبي : العَوْض : اسم صنم وقيل القسم والدهر . وقيل : بنو عوض : قبيلة أنظر : لسان العرب (عوض) ، والمنجد في اللغة ص٥٣٨ ، والقاموس المحيط ١/ ١٨٣
[2] - الخصائص – لابن جني – تحقيق / عبدالحكيم بن محمد – ط المكتبة التوقيتية – القاهرة – ٢/ ٢٣٢ ، ٢٣٣
[3] شرح المفصل ١٠/ ٧ ، والآحاجي النحوية ص٤٥ ، والمعجم المفصل في علم الصرف - ص٣٠٤ ، والتنوير في التصغير – د/ عبدالحميد السيد – ص٧٦ – مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة – ط دار التأليف (بدون)
[4] - التنوير في التصغير – ص٧٦
[5] - اختلف النحاة في المحذوف : ألف المصدر ، أو الألف المنقلبة عن الواو أو الياء ، فيري سيبويه أن الألف المحذوفة هي الألف الثانية ، وعلي هذا يكون وزن المصدر (إفْعَلة ، ويري الأخفش والفراء أن الألف المحذوفة هي الألف الأولي ، وعلي هذا يكون وزن المصدر (إفالة والتعويض بالتاء بعد حذف الألف هو الغالب ، وقد تحذف قليلاً ، كما في قوله تعالي : (... وإقام الصلاة) التوبة / ٣٧ ، انظر: دراسات في النحو والصرف د/ صلاح حامد الجعفري – ص١٦٤

فجاء التعويض عوضاً عنها ،وذلك بالتاء ، فقيل: إقامة ،وإعانة ، وإفادة ، وإرادة[1]

* أمّا البدل لغة : من بدل الشيء ، الخلف منه ، وابدل الشيء منه : اتخذه منه بدلاً ، أي : عوضا أو خلفاً ، والجمع : أبدال [2]

*والبدل اصطلاحًا : هو وضع الشيء مكان غيره على تقدير إزالة الأول ، وتنحيته ، والإتيان بحرف آخر في موضعه ، نحو:

اصطبر ، واضطرب ، واطرد ، واظلم ، حيث أبدلت تاء الافتعال(طاءً) ؛ لأن هذه الأفعال مشتقة من : الصبر، والضرب ، والطرد ، والظلم .

ونحو:

إذ دخر، وادّان ، حيث أبدلت تاء الافتعال (دالاً) ؛ لأنها مشتقة من : الذخر، والدين[3]

ونحو : (اتّعد) ، فالأصل(اوتعد) حيث أبدل التاء من الواو ، وتسمي هذا إبدالاً ؛ لتباين حروف الصحة من حروف العلة .

ونحو : (أمواه) ، فالأصل (أمواه) ؛ لتباين حروف الصحة بعضها من بعض...[4]

ونحو : ابدال الألف من الواو في (قال – صام – فار...) ، وإبدال الألف من الياء في (صار – باع – سار – مال – ساح ...) وهي عين الفعل ، لكونها واقعة في موقعها ، ولا يجوز أن نطلق عليها عوضا ... ، كذلك كإبدال الواو من الياء في (موسر) ، وإبدال الياء من الواو في (ميزان) ... وهي فاء الكلمة وفي موضعها ... ، كذلك إبدال الواو من الألف في (بُويب) تصغير (باب) ... وهو عين الكلمة ... وكإبدال الياء من الهمزة في (بير – وسير – وذيب) ، والأصل : (بئر – سئر – ذئب) ... وهي عين الكلمة ، وفي مكانها ...[5]

وكذلك إبدال الواو تاء : حيث تبدل الواو تاء في بناء (افتعل) إذا وقعت الواو فاءً ؛ لصعوبة النطق بها ، ثم أدغمت في تاء الافتعال ، نحو (اتّحد ، اتّصل) ، والأصل (اوتحد – اوتصل) ، والفعل (وحد ، وصل) ...

فالبدل يكون في حروف العلة ، وفي الهمزة لمقاربتها لحروف العلة ، ولكثرة تغييرها كالألف في (قال) ، والأصل : الواو ، والألف في (باع) ، والأصل : الياء ، والواو في (موسر) ، والأصل : الياء ، والألف في (رأس – آدم) ، والأصل: الهمزة

ط المكتبات الأزهرية الجامعية ٢٠٠٢ م

[1] - الخصائص ٢/ ٢٠٣

[2] - لسان العرب (بدل) ، والقاموس المحيط (بدل) ١/ ١٨٣

[3] - المعجم المفصل في علم الصرف أ/ راجي الأسمر – مراجعة د/إميل يعقوب ص ٣٠٤ – دار الكتب العلمية – بيروت – ط أولي ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، وشذا العرف – للشيخ / احمد الحملاوي ص١٣٨ ، ١٤٨، المكتبة الثقافية – بيروت

[4] -الممتع في التصريف – لابن عصفور- ص٣٢ ،٣٣، وشذا العرف ص١٤٨

[5] - انظر أمثلة الإبدال في : الكتاب ٣/ ٤٦١ ، ٤٦٢ ، و ٤/ ٣٣٢ ، والخصائص ١/ ٢٦٥ ، وشرح المفصل ١٠/ ٧ ، والأشباه والنظائر ١/ ١٢٤ ، والأحاجي النحوية ص١٧١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٢٦٨ ، وأسرار العربية ص٢٣ ، والمعجم المفصل ص ٢٤ ، وشذا العرف ص١٤٤

** والملاحظ مما سبق :

١. أن التعويض يعادل البدل ؛ فهما متفقان (مترادفان) من الجانب اللغوي ، وإن كانا مختلفين اصطلاحاً... فالبدل أشبه بالمبدل منه ، من العوض بالمعوض منه ، ويكون في موضع المبدل منه ، ولا يتطلب ذلك في العوض ، والغالب مخالفة موضع العوض للموضع منه... ويري أهل اللغة: " أن كل عوض بدلٌ ، وليس كل بدل عوضاً...[١]

٢. الإبدال هو جعل أو إقامة حرف مكان حرف غيره مطلقاً[٢]

٣. العوض غير الإبدال و القلب ، فالبدل أعم و أشمل من القلب ؛ لوقوعه بين حروف العلة وغيرها ... بينما القلب مقصور علي أحرف العلة الثلاثة وعلي الهمزة ، فكل قلب إبدال ، وليس كل إبدال قلباً ، لحدوثه في غير حروف العلة ، وعليه فإن الإبدال هو جعل حرف مكان حرف آخر غيره مطلقاً ، والقلب : تصيير الشيء علي نقيض ما كان عليه من غير إزالة ولا تنحية ... أما العوض فهو جعل حرف عوضاً عن حرف آخر ، وقد يكون العوض مكان المعوَض عنه ، وقد يكون في غير مكانه .

✪ " ومن أمثلة العوض الذي جاء في موضع المعوض عنه " ✪

- (لغة – سنة – كرة – شفة – مائة – رئة – عضة – وما أشبهها) علي زنة (فعة) حيث حذفت اللام ، وعوض عنها (تاء) التأنيث ، والأصل : لغو – سنو – كرو – شفو ... علي زنة (فعو)[٣]
- (ثُبة) من (ثَبوْتُ)، فالهاء عوض من الواو الذاهبة من آخره ، ووزن الكلمة (فعة) بحذف اللام[٤]
- (ناس) علي زنة (عال) ، حيث جيء بالألف عوضاً من الهمزة وهي (فاء) الكلمة والأصل (أناس) علي زنة (فعال)[٥]

✪ " ومن أمثلة العوض الذي جاء في غير موضع المعوض عنه " ✪

- (اسم) علي زنة (أفع) ، حيث جيء بهمزة الوصل في أوله عوضاً عن اللام المحذوفة ، والأصل (سمو) عند البصريين ، أو علي زنة (اعل) ، حيث جئ بهمزة الوصل في أوله ، عوضاً عن الفاء المحذوفة ، والأصل (وسم) وهي العلامة .... عند الكوفيين
- (عدة ، زنة ، عظة ، لدة ، وما أشبهها) ، والأصل : (وعْدة ، وزْنة ، وعْظ ، ولْد ...) حيث حذفت الفاء في هذه الأمثلة قياساً ، وعوض عنها (تاء) التأنيث بعد اللام ، ووزن كل منها (علة) ...

---

[١] ـ الكتاب ٣/ ٤٤٩ ، الخصائص ١/ ٢٣٢ ، وشرح المفصل ١٠/ ٧ ، والاشباه والنظائر ١/ ٢٤١ وأسرار العربية ص٨ ، و ص٢٩٩

[٢] ـ مغني اللبيب ١/ ٣٦ ، وشرح التصريح ٢ / ٣٧٠ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٩٩ ، ٢ / ٢٨٢

[٣] ـ الكتاب ٣/ ٤٥٢ ، والخصائص ١/ ١٨٩ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٤

[٤] ـ دراسات في الصرف – ص٣٤ ، ٣٥ د / أمين علي السيد ـ ط مكتبة الزهراء – القاهرة – ١٩٨٨م

[٥] ـ الكتاب ٢/ ٢٤٥ ، ٢٩٩ ، والخصائص ٢/ ١٨٩ ، وشذا العرف ص٤٦

- (ثُبة) من ثاب / يثوب ،حيث جيء بالهاء عوضاً عن (الواو) الذاهبة من وسطه ، والوزن (فلة) بحذف العين [1].
- (جهة) ، من (وجه) : حيث جئ بالتاء عوضاً عن الواو المحذوفة ، وهي فاء الكلمة ، والأصل (وجْهَة) ، ومنه قوله تعالي :﴿... ولِكُلٍّ وجْهَة هو مُوَلِّيها ﴾ البقرة /١٤٨

وذلك انطلاقاً من القاعدة المشهورة " العوض يكون في غير موضع المعوّض عنه"[2]

- (أينُق) حيث جيء بالياء عوضاً عن الواو المحذوفة ، وهي عين الكلمة ، والأصل (أنوق) علي زنة (أفعل) ، وقيل : (أينق) علي زنة (أعفل) حيث جيء بالياء عوضاً من العين ، وذلك في أحد قولي سيبويه[3]
- (هاع) علي زنة (فال) حيث جيء بالألف عوضاً من الهمزة ، وهي عين الكلمة ، والأصل : هائع ، علي زنة (فاعل)[4]
- (يمان – تهام – شئام – ثمان ...) حيث جيء بالألف عوضاً عن إحدي يائي الإضافة(النسب) ، والأصل : يماني – تهامي – شامي – ثماني[5]
- (سيّد – ميّت – هيّن – ليّن ...) والأصل:(سيْود) علي زنة (فيعل) وتصغيره (سُيَيْود) حيث أبدلت الواو ياءً . أي : حذفت العين وعوض عنها بالياء[6]
- (فريزيق – فريزيد) تصغير (فرزذق) ، وتكسيره : فرازق / فرازد .
- (سفيرج – سفيريج) تصغير (سفرجل)، وتكسيره: سفارج /سفاريج حيث جيء بالياء عوضاً عن اللام المحذوفة ، وقد خصت الياء بالتعويض ؛ لمناسبة الياء للكسرة في صيغة (فعيعيل) ، وللمحافظة علي عدم خروج المصغر عن أوزان التصغير المعروفة ، لأن الوزن مع التعويض يكون علي مثال (فعيعيل) ، وهو وزن من أوزان التصغير المعروفة[7]
- (اللهمّ) حيث جيء بالميم عوضا عن حرف النداء(يا) في أوله ...[8]

---

[1] - الخصائص ١/ ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٣٢ ، ٢/ ١٩٦ . ودراسات في الصرف ص ٣٤ ، ٣٥

[2] - الكتاب ٣/ ٤٥٤

[3] - الكتاب ٣ / ٤٦٦ . والخصائص ١/ ١٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢/ ١٩١ ، ١٩٢

[4] - الكتاب ١/ ٣٠٩ . والخصائص ٢/ ١٩٢ . وشذا العرف ص ٦٤ . والهاعي : الجبان

[5] - الخصائص ٢/ ١٨٩ ، ٢٠٣

[6] - الكتاب ٣(٤٦٨ ، ٤٧٠ . والخصائص ٢/ ١٩٢

[7] - الكتاب ٣ / ٤٤٨ ، والخصائص ١/ ٢٦٥ . وشرح الشافية ١ / ٢٠٥ . والأشباه والنظائر ١/ ١١٨ . وأسرار العربية ص ٣٦٤

[8] - الخصائص ١ / ٢٣٢ ، والاقتراح للسيوطي – تحقيق د/ طه عبدالرءوف سعد - ص ١٠٧. ط مكتبة الصفا ، القاهرة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

- **(الله) والأصل (إلاه)حيث جيء بأل عوضاً من الهمزة وهي فاء الكلمة (علي غير القياس) عند سيبويه ، و (علي القياس) عند الفراء ... والأصل (الإلاه) حيث ألقيت حركة الهمزة علي (اللام) فالتقي المثلان (اللامان) ، فأسكنت الأولي ، وأدغمت في الثانية ، فقيل: الله ... وهناك قول آخر لـ (سيبويه) : "الأصل (لاه) ، فجيء بأل للتفخيم ، ومنه قولهم :**
- **لاه ابنُ عمك ، لا أفضلت في حسب**

عني ، ولاأنت دياني فتخذوني [1]

**** ونلحظ مماّ سبق :**

- أن الحرف المعوض منه فيما سبق حرف أصليٌ يقع في (فاء- أوعين – أو لام) الكلمة ، وأن إطلاق البدل في بعضها كان تجوّزاً ؛ لأن العوض أشدّ مخالفة للمعوّض منه من البدل [2]
- **أما الحرف المعوض منه الزائد الذي يأتي عوضا منه حرف زائد فيؤيده قولهم :**
- (زنادقة) : حيث جيء بالهاء عوضاً من الياء ، والأصل : (زناديق) [3]
- (فرازنة) : حيث جيء بالتاء عوضاً عن ياء المد ، والأصل : (فرازين) [4]
- (مغيسيل) تصغير (مغتسل) حيث جيء بالياء عوضا من التاء المحذوفة ، وتكسيره (مغاسيل)... والأصل (مغتسل)
- (بسم الله): حيث حذفت الهمزة وجوباً من (اسم الله) في البسملة الشريفة لكثرة الاستعمال ، ويعوض عنها تطويل الباء
- (حوقلة ، زلزلة ، بيطرة ، جهورة) : علي وزن (فعّللة) ، حيث جيء بالتاء عوضاً من الألف ، والأصل : حيقال ، زلزال ، بيطار ،وجهوار [5]
- (زعافير) حيث جيء بالياء عوضاً من الألف والنون في (زعفران) [6]
- (تكذيب) حيث جيء بتاء التفعيل عوضاً من العين الزائدة في (فعّال) من (كذّب / تكذيب)،والأصل (كذّابا)، لقوله تعالي:﴿...وكذّبوا بآياتنا كذّابا﴾ النبأ/٢٨
- (حُبيرة): تصغير (حَباري) حيث جيء بتاء التأنيث عوضاً من ألف التأنيث ، ويجوز (حُبيري) بدون تعويض [7]

---

[1] ـ الكتاب ١/ ٣٠٩ ، الخصائص ٢ / ٢٨٨ ، والمغني ص١٩٩ ، وابن عقيل ٢٤٢/١ ، والأمالي ٢٩/١ ، والخزانة ٣ / ٢٢ ، ومعاني الحروف ص٦٥

[2] ـ الخصائص ١/ ٢٣٢ ، والأشباه والنظائر ١/ ١٢٥

[3] ـ الخصائص ١ / ١١٣ ، ٢ / ٢٠١ ، وشرح المفصل ١٥٥/٩

[4] ـ رفاعة الطهطاوي – تح د/ البدراوي زهران – ص٣٧٧

[5] ـ الكتاب ٢ /٢٤٥ ، وشرح الشافية ١٧٨/١ ، والخصائص ٢٠٢/٢

[6] ـ الخصائص ٢/ ٢٠١

[7] ـ شرح ألفية ابن مالك –لابن الناظم – ص٣١٢

- (سُفيريج) : حيث جيء بالياء عوضا عن اللام ، والأصل (سفرجل)
- (دُحيريج) : تصغير(مدحرج) حيث جيء بالياء عوضا من الميم في (مدحرَج) ، وتكسيرها (سفارج ، وسفاريج ، ودحارج ، ودحاريج) وكلاهما حرف زائد
- (تزكية) : حيث جيء بالهاء عوضاً من الياء فيما كانت لامه حرف علة ، نحو : زكّي / تزكية (تفعيل / تفعلة). ومنه سلّي/تسلية ، وربّي/ تربية ، أي : أنه إذا كان (فعّل) لامه حرف علة فيكون مصدره على وزن (تفعيل) ، لكن يجب حذف ياء التفعيل ويعوض عنها بالتاء ، نحو: نمّي/ تنمية ، وزكّي / تزكية ، وعزي / تعزية ، ومنه قوله تعالى :
  * ﴿...فلا يستطيعون توصية ... ﴾ يس /٥٠
- وإنما لزم حذفها لاستثقال الياء المشددة في الآخر ، ورأي بعض النحاة أن المحذوف هي ياء التفعيل ، وعلي هذا يكون المصدر (تفعلة) ، ومنهم من يري أن المحذوف الياء التي هي ياء التفعيل ، وعلي هذا يكون وزن المصدر (تفعية)، والأول هو الراجح ؛ لزيادة الياء في التفعيل وعدم قبولها الحركة ، والياء الباقية محركة بالفتح ، ولأنها هي المحذوفة في الصحيح اللام فيقاس المعتل علي الصحيح
- (السَّرهفة) علي زنة (فعللة)حيث جيء بالتاء عوضاً من الألف ، والأصل : السَّرهاف ، علي وزن (فِعلال)

" من أحكام التعويض "

أولاً : يأتي العوض في غير المعوض عنه ،

- كما ذكرت في (اسم – ابن – عدة – عظة – لدة – ثبة ، وما أشبهها ...) و نحو : (دمّ) ، حيث جئ بتشديد الميم عوضاً من لامه المحذوفة ، والأصل: (دمي) ، كقولهم : والدمَ يجري بينهم كالجدول[1]

ثانياً: يأتي التعويض مكان المعوَّض ،

- ويؤيده كما ذكرت : (لغة – كرة – شفة – ثبة – سنة – مائة – رئة – عضة ، وما أشبهها ...) ، ونحو: (يا أبَتِ) : حيث عوض بالتاء عن ياء المتكلم ، وهي في موضعها ، وقد يجمع بينهما ، فيقال : يا أبَتَا ... فجمع بين التاء والألف ... وهو ليس بمكروه لدى البعض[2]

ثالثاً : يأتي التعويض من حرف ليس أولاً ، ولا آخراً :

* نحو: زنادقة / زناديق ، وجبابرة / جبابير

رابعاً : عدم جواز الجمع بين العوض والمعوض منه،

ويؤيده :

---

[1]- الكتاب ٣/ ٤٤٨ وما بعدها ، والخصائص ٢٠١/٢

[2]- يقال : سرهفت الرجل : أحسنت غذاءه ... انظر : اللسان (سرهف) ، والخصائص ٢٠١/٢

[3]- تشديد الميم من (دمّ) لهجة قديمة ، كتشديد خاء (أخّ) ، وباء (أبّ) ، وذكر الأزهري أن التشديد هنا لغة - انظر .. ظواهر نحوية د / محمد حماسة عبد اللطيف – ص٨٥ - دار غريب - القاهرة ٢٠٠١ م

[4]- الأشباه والنظائر ١٢٥/١ ، ١٢٦

- اللهمَ : حيث جئ بالميم المشددة عوضاً من حرف النداء ، ولا يجوز الجمع بين (يا) النداء ، والميم المشددة ، فلا يجوز (يا اللهمَ) ؛ لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض منه ، وأجازه الكوفيون ، ومنعه البصريون ، ورأوا أن ما ورد من قولهم : " يا اللهمَ " شاذ ، وللضرورة الشعرية [1]
- ويقول ابن مالك : والأكثر " اللهمَ " بالتعويض ... وشذ " يا اللهمَ " في قريض [2]
- (جبابرة – فرازنة) ، حيث جئ بالهاء عوضاً عن الياء في (جبابير ، فرازين) فلا يجوز الجمع بينهما ، فلا يقال : (جبابيرة ، فرازينة) ؛ لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه .
- (سكان – شام – يمان – تهام – ثمان ...)، حيث جئ بالألف عوضاً عن إحدى ياءي النسب ، ولا يجوز الجمع بينهما ، والأصل : (سكانيّ – شاميّ – يمنيّ – تهامي – ثماني)
- (نوادٍ – قاضٍ)، حيث جئ بالتنوين عوضاً عن حرف الياء المحذوف ، والأصل : (نوادي ، قاضي) ، ولا يجوز الجمع بينهما ...
- (كلٌ – بعضٌ)، حيث جئ بالتنوين عوضاً عن الاسم المحذوف ، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ، ومنه قوله تعالى :(... قل كلٌ يعمل علي شاكلته ...) الإسراء / ٨٤
- ومنه قولهم :

داينتُ أروى والديون تُقضَى ... فمَطلتْ بعضاً ، وأدَتْ بعضاً [3]

والمراد : ... بعضَ الديون

- (إيّاك) : في التحذير ، حيث جاء منصوبا بفعل محذوف ، تقديره : أحذر ... ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض منه ، فلا يقال : أحذر إيّاك ...
- (عبد الله) : في باب النداء ، فصار منصوبا بفعل محذوف ، تقديره : (أنادي – أدعو – أريد) عبدَ الله ، فحذف الفعل ، وجئ ب (يا) عوضاً منه ، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض عنه.

*(اسم) : حيث جيء بهمزة الوصل عوضا عن اللام المحذوفة، وهو الواو؛ لأن الأصل(سمو) وعند النسب ، تقول:(سموي) بحذف همزة الوصل، ورد الحرف المحذوف (لام الكلمة) ، ويجوز أن تقول: (اسمي) بإبقاء الهمزة مع عدم رد الحرف المحذوف ، ولا يجوز الجمع بينهما، فلا تقول:(اسموي) ؛ لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه ، ومثلها : (ابن)، فلا تقول : (ابنوي)

---

[1] ـ الكتاب ٣١٠/١، وشرح الكافية ٢٣١/١

[2] ـ الكتاب ٣١٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٥ ، وشرح الاشموني ١٢٦/٢ ، وشرح المفصل ٦٤/٣ والأشباه والنظائر ١٢٦/١ ، وهمع الهوامع ١٧٨/١، والاقتراح ص ١٠٧ ، وشرح الشيخ خالد الأزهري ٢١٧/٢ ، وأسرار العربية ص ٢٣٣ ، والإنصاف ٣٤٢/١

[3] ـ الكتاب ٧٠/١

[4] ـ الكتاب ١٣٩/١، وشرح المفصل ٢٦/٢ وما بعدها ، والأشباه والنظائر ١٩/١ ، وشرح ابن عقيل٢ / ٣٠٠

خامسا : وجوب التعويض وجوازه

ا-التعويض الواجب يؤيده :

- تعويض التاء من الفاء المحذوفة في(صلة) ، والأصل:(وصل)
- تعويض هاء التأنيث من اللام المحذوفة في(سنة- شفة- عضة)
- تعويض همزة الوصل من اللام المحذوفة في(اسم ، ابن)

ب- التعويض الجائز، ويؤيده قولهم [1]

- (مطـيلق): تصـغير(منطلق)، حيث حذف (النون) ، وأبقى (الميم) فيها من غيرتعويض عن المحذوف ، ويجوز أن تقول:(مطيليق) ، حيث زيدت(ياء) قبل الآخـر؛ عوضا من الحرف المحذوف [2]
- (محيمر) : بحذف إحدى الياءين بدون تعويض ، ويجوز أن تعوض فتقول : (محيمير) [3]
- (مقعنسس) : تصغر إلى (مقيعس) بالحذف بدون تعويض ، ويجوز أن تعوض فتقول : (مقيعيس)
- الملحق بـ (افعنلل) ، نحو : (اقعنسس ، اسحنكك ، اقعندد) ومصدرها: (اقعنساس ، اسحنكاك ، اقعنداد)
- فإذا كان الفعل على وزن (استفعل) ، معتل العين ، نحو : (استقام) ، فانـه تعـل عيـن مصدره بالنقل والقلب ألفا؛ حملا على الفعل ، فيلتقي ألفـان، فتحذف إحداهما، ويعوض عن المحذوف تاء ، نحو :(استقام / استقامة ، استنار / استنارة ، استجاب / استجابة)
- اختلف النحاة في الألف المحذوف ، فيرى سيبويه أن المحذوف هو ألف المصـدر ، وعلـى هـذا يكـون وزنه (استفعلة) ، ويرى الأخفش أن المحذوف هو ألف الفعل ، أي : عين الكلمة ، فيكون الوزن (استفالة) [4]

---

[1]- يجوز التعويض بشروط ثلاثة:

أ- أن يطرأ علي المصغر حذف ، فلا تعويض في تصغير(ثعلب، وقنفد، وجعفر) ؛ لأننا نصغرها على(فعيعل)، فنقول: (ثعيلب، وقنيفد، وجعيفر) ، ولم يحدث حذف في المصغر، فلن يكون تعويضاً ؛ لأنه إنما يكون عن حذف، ولا حذف فيها ...

ب - أن يكون مكان التعويض خاليا من الياء، فلو كان مشغولا بها، نحو :(حريجيم) في (احرنجام) لم يجز التعويض...؛ وذلك لاشغال محل التعويض بالياء المنقلبة عن الألف، نحو : (تخيريج) في (استخراج)، و(حريجيم) في(احرنجام) فليست الياء فيهما ياء التعويض، ولكنها الياء المنقلبة عن الألف؛ لمناسبة الياء لكسرة العين في (فعيعيل) وان كانت في موضعها

ج-أن يكون سبب الحذف إنما هو" التصغير" فلا نعوض فى مثل:(عطي) ، تصغير(عطاء) ؛ لأن الحذف إنما كان لأجل التخفيف،لا من أجل التصغير...كما لا نعوض في مثل:(أعيم)، تصغير(أعمي) ؛ لأن الحذف إنما جاء لعلة صرفية ، انظر: التنوير في التصغير- ص ٨٠،

[2]- الكتاب ١١١/١

[3]- انظر : الكتاب ١١١/٢ ، والايضاح٢٠٣/٢

[4]- انظر: دراسات في النحو والصرف د/ صلاح حامد الجعفري – ص١٧١

اقعنسس: رجع وتأخر ، واسحنكك الليل: اشتدت ظلمته ، واقعندد : أقام

- (عنكبوت) : تقول : (عنيكب ، وعنيكيب)
- (جوالق) : تقول: (جويلق ، جويليق)
- (مستمع) : تقول : (مسيمع ، مسيميع)
- (مختار) : تقول :(مخير ، مخيير) ، وتكسيره : (مخاير، ومخاييير)
- (مقدم) : تقول: (مقيدم ، مقيديم) ، وتكسيره : (مقادم ، ومقاديم)
- (مؤخر) : تقول: (مؤيخر ، ومؤيخير) ، وتكسيره : (مآخر ، ومآخير) [1]

** **ومما سبق نلحظ** :

أنَّ المعاوضة بمعناها، ومدلولها، وأحكامها ، إنما هي من تقنين النحاة ، وتقعيدهم ، ومنهجهم المعتمد على المعيارية والافتراضية ، وينبغي أن ينسب إلى العرب معنى المعاوضة ، وإن ظن البعض أنها ليست من قصد العرب ، او أنها لم تدر بخلدهم ....

.....

" المصادر والمراجع التي أفادت البحث "

١- الأحاجي النحوية – للزمخشري- تحقيق/ مصطفى الحدري- ط مكتبة الغزالي
٢- أسرار العربية- لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبا ري- تحقيق/ البيطار- ط الترقي بدمشق ١٣٧٣/١٩٥٧م
٣- الأشباه والنظائر- للسيوطي- ط دار المعارف العثمانية ١٣٥٩ه
٤- الاقتراح- للسيوطي- تحقيق د/ طه عبد الرؤف سعد- ط مكتبة الصفا- القاهرة-١٤٢٠/١٩٩٩م
٥- الأمالي-لأبي علي القالي- المكتبة التجارية- مصر ١٩٣٩م
٦- الإنصاف في مسائل الخلاف-لابن الأنبا ري- المكتبة التجارية- مصر ١٩٦١
٧- التنوير في التصغير- د/عبد الحميد السيد- مكتبة الكليات الأزهرية- ط دار التأليف- القاهرة
٨ ــ خزانة الأدب- للبغدادي- ط بولاق- مصر ١٢٩٩ه
٩ــ الخصائص-لابن جني- تحقيق/ عبد الحكيم بن محمد- ط المكتبة التوفيقية- القاهرة (بدون)
١٠- دراسات في الصرف د/ أمين على السيد- ط مكتبة الزهراء- القاهرة٨٨م
١١- رفاعة الطهطاوي- تحقيق د/ البدراوي زهران – ط سجل العرب- القاهرة-١٩٨٢م
١٢-شذا العرف في فن الصرف- للشيخ / أحمد الحملاوي- ط المكتبة الثقافية-
١٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك- محمد محى الدين عبد الحميد- ط السعادة- مصر١٩٦٤م
١٤- شرح ألفية ابن مالك- لابن الناظم- ط طهران-١٣١٢ه
١٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك- محمد محى الدين عبد الحميد- ط السعادة- مصر١٩٦٤م
١٦- شرح التصريح على التوضيح- للشيخ/ خالد الأزهري- القاهرة- ١٣١٢ه
١٧- شرح الشافية- للرضى- ط دار الكتب العلمية- بيروت١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م
١٨- شرح الكافية- للرضى- ط دار الكتب العلمية- بيروت١٩٨٢م
١٩- ظواهر نحوية- د/ محمد حماسة عبد اللطيف- دار غريب- القاهرة ط ٢
٢٠- القاموس المحيط- للفيروز أبادي- ط مصطفى الحلبي وأولاده- مصر ١٩٥٧م
٢١- الكتاب- لسيبويه- ط بولاق١٣١٧ه/١٩٣٦م
٢٢- لسان العرب- لابن منظور- بيروت ١٣٧٥ه/ ١٩٥٦م
٢٣- المعجم المفصل في علم الصرف- أ/ راجي الأسمر- دار الكتب العلمية- بيروت- ط أولى- ٩٣
٢٤- معاني الحروف- للرماني- تحقيق د/عبد الفتاح شلبي- ط٢ -دارالشروق ١٩٨١م
٢٥- مغني اللبيب-لابن هشام- تحقيق د/ مازن المبارك وآخرين- دار الفكر- بيروت ١٩٧٢م

1- انظر: الكتاب١١١/٢ ، والايضاح٢٠٣/٢